

الدعاء

سعيد المري

الحمد لله رب العالمين الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله - [00:00:26](#)

صلى الله عليه وسلم أرسله الله بالهدى ودين الحق بين يدي الساعة وعذاب اليم. وعلى فترة من الرسل قلة من العلم وضلالة من الناس من يطع الله ورسوله فقد رشد. ومن يعص الله ورسوله فإنه لا يضر إلا نفسه - [00:00:46](#)

ولا يضر الله شيئا ما بعد فيقول الله تبارك وتعالى وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ويقول تبارك وتعالى - [00:01:06](#)

ويقول تبارك وتعالى الأرض ويقول تبارك وتعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم أن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون دون جهنم داخرين. ويقول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث النعمان ابن بشير الذي رواه الخمسة. وقال - [00:01:36](#)

الترمذي حديث حسن صحيح قال قال النبي عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة ثم قرأ صلى الله عليه وسلم وقال ربكم ادعوني استجب لكم أن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. أيها المؤمنون - [00:02:16](#)

هناك آيات واحاديث في دعاء الله سبحانه وتعالى في فضل الدعاء. ونحن تكلمنا في الخطبة عن فضل الذكر والدعاء نوع من الذكر. الدعاء هو العبادة. الدعاء سلاح المؤمن الدعاء له شأن عظيم. اتهاز بالدعاء وتزدرية وما تدري بما صنع الدعاء. سهام الليل نافذة - [00:02:36](#)

ولكن لها امد وللأمد انقضاء. الدعاء به تتغير الأرض. به يتغير الكون بالدعاء تنزل الملائكة بالدعاء تأتي النصر على النبي صلى الله عليه وسلم دعاكم من الآيات وكم من الأحاديث - [00:03:06](#)

والدعاء لا يكلف الإنسان شيئا. ولا يحتاج الى وسائط لا يحتاج الى ان يتوسط الان هؤلاء البشر اذا تولى احد منهم منصبا عاليا كوزير او نحوه ما استطاع الناس ان يصلوا - [00:03:26](#)

اليه الا بالشفاعات. والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه واذا سألك عبادي عني فاني قريب. والعجيب في هذه الآية لفظة عجيبة جدا. دائما في القرآن يأتي لفظ السؤال. يسألونك ماذا ينفقون؟ قل العفو - [00:03:46](#)

اذا سأل سألوا عن الأحكام فهناك وساطة. يسألونك ماذا ينفقون؟ قل يا محمد قل العفو. يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال في كبير لكن لما جاء سؤال رب العالمين واذا - [00:04:06](#)

لك عبادي عني فاني قريب. ما قال فقل اني قريب. اشارة الى ان دعاء الله سبحانه وتعالى لا يحتاج الى واسطة لا يحتاج الى شفيع مباشرة تدعو الله سبحانه وتعالى. وهذا من كرمه سبحانه وتعالى. وهو يحب من عباده ان يدعوه - [00:04:26](#)

بينما البشر يغضبون من دعاء الناس اذا سألهم احد في الحديث من لم يسأل الله يغضب عليه في حديث ابي هريرة كما في المسند وغيره من لم يسأل الله يغضب - [00:04:46](#)

عليك والشاعر يقول لا تسألن بني آدم حاجة وسل الذي ابوابه لا تحجب الله يغضب ان تركت سؤاله وبني آدم حين يسأل يغضب. والله سبحانه وتعالى يريد من عبده اللاحاح عليك يلح ويدعو ولا ييأس ولذلك جاء في الصحيح الصحيحين لا يقولن احذكم اللهم اغفر - [00:05:06](#)

شئت اللهم ارحمني ان شئت وليعزم المسألة فان الله لا مكره له. اللهم اغفر لي يحزم المسألة. ويحسن ظنه سبحانه وتعالى. وهكذا لا

يتعجل ويقول كما في صحيح مسلم لا يقولن احدكم - 00:05:36

دعوت الله لا يعجلن احدكم يقول دعوت ربي فلم يستجب لي. فان الله سيستجيب له او سيدخر له عنده. في الحديث حديث ابي سعيد في المسند وغيره قال ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها اثم ولا قطيعة رحم ليس فيها اثم ولا - 00:05:56

قطيعة رحم الا اعطاه الله بها احدى ثلاث. اما ان يعجل له دعوته في الدنيا اما ان يصرف عنه من السوء مثلها. واما ان يدخر لها يدخرها له عنده. ولذلك قال الصحابة يا رسول الله اذا نكثرت قال الله اكثر - 00:06:16

وفي المستدرک حديث شبيه بهذا وهو يعني لا بأس به في الشواهد وخصوصا في فضائل الاعمال ان الله سبحانه وتعالى يدعو بعبد يوم القيامة فيقول اما انك ما دعوتني دعوة الا اجبتك اياها - 00:06:36

اليس دعوتني في يوم كذا لغم كذا وكذا؟ وتسالني ان افرج عنك ففرجت عنك؟ فيقول نعم يا رب قال اليس دعوتني في يوم كذا وكذا لغم نزل بك فلم ترجأ؟ قال نعم يا رب. قال فاني - 00:06:56

اعطيت بها كذا وكذا في الجنة. قال فيتمنى العبد انه لم تجب له دعوة في الدنيا. ولذلك ندعوا الله نكثرت من الدعاء. لكن نتأدب باداب الدعاء. ما معنى نتأدب باداب الدعاء - 00:07:16

هناك اداب كثيرة ومن اهم الاداب ان الانسان يتعلق بربه في رياء حتى يجيبه الله في شدته تعرف والله في الرياء يعرفك في الشدة. لست واجلس هكذا لاهي وغافل فاذا اصابني ضرر. يا رب - 00:07:36

يا رب ثم اذا ذهب يرجع الانسان الى ما كان عليه. واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائمة فلما كشفنا عنه ضرره مر كان لم يدعنا الى غر مسه. كذلك زين - 00:07:56

ما كانوا يعملون. وفي الآية الاخرى منيبا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل. وجعل لله اندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا انك من اصحاب النار. امن هو قانت اثناء الليل - 00:08:16

وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه. قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فنكثر من الدعاء نلح يقول ابن الجوزي رحمة الله عليه اذا جلست في الظلام بين يدي الملك العلام - 00:08:46

فاستعمل اخلاق الاطفال فان الطفل اذا طلب شيئا فلم يعطى بكى حتى يأخذه. نستعمل الاطفال نبكي بين يدي الله سبحانه ونلح في الدعاء. لا تيأسن وان طالت مطالبة اذا استعنت بصبر ان ترى فرجا. اخلق بذى الصبر ان يحظى بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلج.

ولذلك - 00:09:06

وكما ذكرت ندعو الله في الرياء حتى يغيبنا الله في الشدة وتعلمون قصة يونس عليه الصلاة والسلام قصة ذكرها الله في كتابه وذا النون ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه. فظن ان لن نقدر عليه يعني لن نقتر عليه - 00:09:36

فمن ومن قدر عليه رزقه يعني ومن قدر عليه رزقه كيف نادى في الظلمات؟ فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وقصته مشهورة هو ارسل الى اهل نينوى قرية في الموصل. فدعاهم الى الله وكلما دعاهم ابوا ولجوا - 00:09:56

في كفرهم. فعند ذلك غضب عليهم وتوعدهم بالعذاب بعد ثلاث وخرج من قريته مغاضبا. وذا النون اذ ذهب مغاضبا هؤلاء الناس لما رأوا ان النبي خرج من قريتهم تيقنوا العذاب وانه صادق نبي لا - 00:10:26

عند ذلك خرج الشيوخ والاطفال والرجال والنساء واخرجوا الابل والبقر والغنم وفرقوا بين الامهات واولادها رغت الابل وحارت البقر وثغت الغنم. وصاروا يتضرعون حتى يعني العذاب فوقهم فرفعه الله سبحانه وتعالى. فلولا كانت قريتنا امننت فنفعها ايمانها الا قوم

يونس لم - 00:10:46

امنوا الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين الشاهد هؤلاء كشف الله عنهم العذاب بدعائهم. ذا النون لما ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه هو ذهب في - 00:11:16

او في سفينة صغيرة مع قوم فلج بهم البحر واضطربت بهم السفينة فقالوا نلقي بعضنا او نلقي بعض في البحر نتخفف منه فافترعوا قرعة فوقعت القرعة على يونس عليه الصلاة والسلام فقالوا هذا رجل صالح فاعادوا القرعة مرة اخرى - 00:11:36

فوقعت عليه. ففي الثالثة وقعت عليه كما قال تبارك وتعالى فساهم فكان من المدحويين. فعند ذلك خلع ملابسه والقى بنفسه وكان الله قد امر حوتا ان يأتي من قاع البحر العظيم. فجاء يا في هذه الامواج ذلك - [00:11:56](#)

الحوت فالتقم يونس عليه الصلاة والسلام وامر انه ليس لك رزق وانما انت او بطنك له سجن لا تهشم له عظما ولا تجرح له لحما. فدخل في بطن الحوت فذهب به الحوت الى قاع البحر - [00:12:16](#)

في ظلمة يقول ابن مسعود ظلمة بطن الحوت وظلمة البحر وظلمة الليل في ظلمات ولذلك الله سبحانه وتعالى يقول فنادى في الظلمات والله سبحانه وتعالى ذكر هذه الظلمات ظلمات البحر فقط يعني ذكرها الله انه لا يمكن ان - [00:12:36](#)

يرى الانسان يده في ايقاع البحر. نحن علمنا في علم الدنيا ان البحر طبقات وان الطبقة السفلى الاسماك التي فيها عمياء لا ترى لان النور لا يصل اليها. والله سبحانه وتعالى وصف اعمال المشركين الكفار بظلمة ذلك البحر - [00:12:56](#)

كما قال تبارك وتعالى او كظلمات في بداية الايات والذين كفروا اعمالهم كسراب بقية يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا وجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب او كظلمات في بحر لج. يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب - [00:13:16](#)

ظلمات بعضها فوق بعض. اذا اخرج يده لم يكده يراها. ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور شبه اعمال الكافر بهذه الظلمة. فيونس عليه الصلاة والسلام في بطن الحوت وفي الليل وفي قاع البحر لم - [00:13:36](#)

استقر الحوت في قاع البحر سمع صوتا. فقال ما هذا الصوت؟ فاوحى الله اليه هذا تسبيح حيوانات البحر تسبح الله سبحانه وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم فعند ذلك ماذا قال؟ لا - [00:13:56](#)

اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمن وهذا الدعاء عجيب. وله قصة انا لا اريد الاطالة عليكم. اختتم بهذه هذا الحديث. في المسند وغيره سنن الترمذي - [00:14:16](#)

من حديث سعد ابن ابي وقاص يقول مررت على عثمان ابن عفان في عهد امير المؤمنين عمر ابن الخطاب فسلمت عليه في المسجد فوالله مارء علي السلام فذهبت الى عمر وقلت يا امير المؤمنين الا ترى الى عثمان يسلم عليه فلا يرد علي السلام احدث شيء في الاسلام؟ قال لا - [00:14:36](#)

قال اني مررت على عثمان وسلمت عليه فلم يرد علي السلام. فاستدعاه عمر وقال ان سعدا مر عليك فلم ترد عليه السلام. قال ما ما ما فعلتم؟ قال بل فعلته حتى تحالفا. ثم تذكر عثمان وقال استغفر الله. نعم مررت علي - [00:14:56](#)

كنت افكر في كلمة كان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان يخبرنا بها فكلما تذكرتها غشي علي حتى لا ادري ما حولي فقال نعم انا اعرفها. يقول سعد. حين جاءنا ذلك الاعرابي وكان النبي صلى الله عليه وسلم يريد ان - [00:15:16](#)

يخبرنا بدعوة من دعا بها استجاب الله له. فجاء اعرابي فاشغله عنا حتى ذهب النبي صلى الله عليه وسلم فاخذت اتبعه. يتبع النبي صلى الله عليه وسلم قال فخشيت ان يدخل منزله فضربت برجلي على الارض فقال مه ابا اسحاق؟ قلت نعم يا رسول الله قال ما عندك قلت يا رسول الله - [00:15:36](#)

انك قلت لنا كيت وكيت وجاءك الاعرابي فاشغل. قال نعم. دعوة اخي يونس ما دعا مؤمن بها الا استجاب الله له. لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واستغفروه انه هو الغفور الرحيم - [00:15:56](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد. يقول الله تبارك تعالين الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا - [00:16:17](#)

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:16:37](#)

مجيد اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين وانصر عبادك الموحدين.

اللهم وفقنا لما تحبه وترضاه وجنبنا ما تبغضه وتأباه. اللهم انا نسألك خشيتك في الغيب والشهادة. ونسألك كلمة الاخلاص في الغضب والرضا - [00:16:47](#)

ونسألك القصد في الفقر والغنى ونسألك نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع ونسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت النظر الى وجهك والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة. اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهديين. لا ضالين ولا -

[00:17:07](#)

مضلين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انصر اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا في سوريا وفي العراق وفي جميع بلدان المسلمين يا رب العالمين. اللهم عليك بالطغاة فانهم لا يعجزونك. اللهم يا ودود يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما -

[00:17:27](#)

يريد يا فعال لما يريد نسألك بعزتك التي لا ترام وملكك الذي لا يضام ونورك الذي ملا اركان عرشك ان تغيث المسلمين يا مغيث اغث المسلمين يا مغيث اغث المسلمين يا مغيث اغث المسلمين في الدنيا والخرة - [00:17:47](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. ربنا اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم ولمن له حق علينا ولمن وصانا بالدعاء يا رب العالمين عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون.

اذكروا الله الجليل يذكركم واشكروه على - [00:18:07](#)

ونعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون واقموا الصلاة - [00:18:27](#)